جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي كليـّة الآداب واللّـغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة التحليل النفسي للأدب

المستوى: السنة الثالثة ليسانس، تخصص: نقد ومناهج.

ملاحظة: الإجابة تكون عن سؤالين فقط.

الإجابة عن السؤال الأول: تحديد مفهوم كل مصطلح مما يأتي(10ن):

1) **الكبت:** حيلة تلجأ إليها النفس الإنسانية، وتقوم بها الأنا في الشخصية، وتتم بشكل لاشعوري، وفي هذه الحيلة يقوم الفرد(الأنا) باستبعاد الدافع النفسي كلية أو باستبعاد الذكريات والأفكار أو المشاعر المؤلمة من منطقة الشعور إلى منطقة اللاشعور، فلا يعود يحس بها الإنسان أو يدركها، بل تصبح لا شعورية، وتُسْدعى في حالات خاصة وبوسائل خاصة كالتنويم المغناطيسي، التداعي الحر، الأحلام ... . (**01ن**)

2) **اللاشعور الجمعي:** عبارة عن قبو أو مستودع تركم فيها تجارب الأسلاف من صور ابتدائية لاشعورية أو رواسب نفسية مختلفة منذ العصور البدائية الأولى ورثت بطريقة ما في أنسجة الدماغ. فهو مخزن الذكريات والأفكار الجماعية والانطباعات التي تخلقت وتراكمت بتكرار حدوثها عبر الأجيال.(**01ن**)

3) **عقدة قابيل** : يطلق عليها أيضا التنافس العدائي أو عقدة الإخوة الأعداء؛ في هذه العقدة يُكنّ الشخص الكره لإخوته بشكل أساسي؛ لوجود عوامل التفوق أو للآخرين ضمن المحيط المقرب الزملاء أو الأقارب. ويقابل المصاب بهذه العقدة أي نوع من أنواع التفوق والتقدم بالعدائية سواء عدائية مادية أو معنوية.(**02ن**)

4) **الأنيموس:** هو القطب الذكوري عند المرأة، فهو الجزء الانبساطي الإبداعي والمهيكل اجتماعيا، فهو قطب المنطق والفكر (**02ن**).

5) **عقدة أدونيس** : يطلق في علم النفس على استياء الرجال من أجسادهم، إذ يودون تحسين مظهرهم بأي طريقة رغبة في تحقيق المعايير المثالية التي تشبه جسد أدونيس، الذي كان يصور في الأساطير اليونانية في هيئة شاب رائع الجمال ممشوق الجسد.(**02ن**)

6) محكي الانتساب العائلي: أدب يبحث في أصول الذات وأنسابها من أجل استكشاف الماضي، ومن أجل بناء معرفة بالذات انطلاقا من الوجوه العائلية: الآباء والأجداد ... إنه بحث أركيولوجي في أشياء آليات إلى الضياع والاختفاء، لا بالمعنى البيولوجي أو الاجتماعي بل بالمعنى الأدبي والثقافي الذي يحيل على عائلة أدبية أو ثقافية أو سياسية.(**02ن**)

الإجابة عن السؤال الثاني (10ن):

– انقسم النقاد إزاء علاقة النقد الأدبي بعلم النفس إلى قسمين: حيث أكد الفريق الأول أن النقد نفسي خالص؛ للارتباط بين الفن والنفس من جهة، والنقد والنفس من جهة ثانية، محددا بعض معطيات النقد النفسي بالكشف عن عملية الإبداع الفني، وجعل النقد نقدا علميا، وتفسير الأحداث الواضحة والغامضة في النص الشعري أو النثري؛ لإضاءة الطريق للقراء الذين لا يفهمون الأدب الرمزي، بل ومساعدة الشعراء أنفسهم في كثرة استعمالهم للصور. أما القسم الثاني فقد بيّن أنه على الرغم من أن الأدب قد استفاد من علم النفس في تشريح نفسية الأديب، وتفسير جوانب حياته، وبعض ظواهر شعره إلا أن علم النفس لم يستطع أن يفسر جمال الأثر الفني؛ لأن نظرة "سيغموند فرويد" في رأيهم تبعدنا كثيرا عن الدراسة النفسية للعمل الأدبي، وتوجهنا إلى تصنيف نفسي للشاعر ذاته. من هنا يكمن خطر هذه الدراسات، إن استبدت بالنص الأدبي في رأي نقاد هذا الفريق، في أن تجعلنا ننسى أن تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية هو وظيفة النقد الأدبي، حين نندفع في تطبيقات نظريات علم النفس أو تحليلات مبنية على تلك النظريات. عندئذ تستوي في تلك التحليلات دلالة النص الجيّد، ودلالة النص الرديء. (**06ن**).

– إن التحولات التي عرفها التحليل النفسي للأدب بعد سيغموند فرويد أثرته وجعلته أكثر قربا من النص الأدبي؛ حيث لم يعد التحليل النفسي غاية في حد ذاته كما كان مع فرويد الذي جعل من النص الأدبي أو الفن عموما وسيلة للتدليل على صحة النظريات النفسية؛ بل أصبح التحليل النفسي مجرد وسيلة يستعين بها الناقد في سبر أغوار الإبداع الفني وكشف مسكوتاته.(**04ن**)

الإجابة عن السؤال الثالث (10ن):

- **أوجه التشابه والاختلاف بين دراستي العقاد والنويهي لنفسية أبي نواس"**

1) أوجه التشابه (04ن).:

– طبق كل من العقاد ومحمد النويهي المنهج النفسي الفرويدي في دراستهما؛ إذ يجمعهما التركيز على الغريزة الجنسية التي هي أساس النظرية الفرويدية.

- درس كل منهما ظواهر مشتركة في شعر أبي نواس كالخمر والشذوذ والزهد والديانة، إلا أنهما اختلفا في تعليل هذه الظواهر، كل حسب تحليله النفسي والعقدة التي توصل إليها.

2) أوجه الاختلاف (04ن).:

- أقام العقاد دراسته على عقدة النرجسية، بينما أقامها النويهي على عقدة أوديب وعقدة النقص.

- رأى النويهي أن الخمر هي وسيلة أبي نواس لقضاء حاجته الجنسية فهي التي تعوضه عن أمه استنادا إلى نظرية "أدلر" القائمة على تعويض مركب النقص، بينما العقاد يربط الخمر بلازمة العرض وعقدة النسب، فإدمانه الخمر ليس إلا إظهارا لنفسه أمام الناس فلا حياء ولا خوف يردعه أو يرده عما يقدم عليه.
- لم تتعرض دراسة النويهي للجانب الفني في شعر أبي نواس، فقد حاكمه وفق مقاييس نفسية أخلاقية، بخلاف العقاد الذي خصص فصلا كاملا لدراسة الجانب الفني لشعر أبي نواس، ورأى أن فنه ظاهرة من ظواهر العرض، فالعرض الفني والنرجسي متماثلان.
- يرى النويهي أن أبا نواس رجل مؤمن إلا أنه ظل شخصا ماجنا؛ وذلك لأن نفسيته لا تستطيع ترك الملذات، فتغويه الخمر فيرجع إلى شربها وارتكاب الرذائل وكذلك للبيئة التي عاش فيها دور في ذلك، بينما العقاد يرى بأن زندقة أبي نواس مرتبطة بالعرض ومحاولة جذب الأنظار.
- يعلل النويهي أشعار الزهد عند أبي نواس بأنها عاطفة صادقة لرغبة صاحبها في التوبة إلى الله، أما العقاد فله رأي مخالف حيث رأى بأن أبا نواس في الزهد يعرض شخصيته ويبرزها أمام الناس ليقال عنه: رغم أنه شخص ماجن إلا أنه قال في الزهد ما لم يقله شخص مؤمن ومطيع ومعتكف على عبادته.

3) الرأى العلمي للطالب في منهج التحليل النفسي:(**02ن**).

د. فريد زغلامي.